

فَبِئْسَنَا تَصُدُّ الْوَحْشُ عَنَّا كَأَنَّنا
 قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَضْرَعًا
 تَجَافَى عَنِ الْمَأْثُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا،
 وَتُذْنِي عَلَيَّ السَّابِرِيِّ الْمُضْلَعَا^(١)
 إِذَا أَخَذَتْهَا هِزَّةَ الرَّوْعِ أَمْسَكَتْ
 بِمَنْكِبِ مِقْدَامٍ عَلَيَّ الْهَوْلِ أَرْوَعَا^(٢)

رَاعَتْ بِالْفِرَاقِ مَرْوَعًا

[من الطويل]

لَعَمْرِي لَقَدْ بَانَتْ بِحَاجَةِ ذِي الْهَوَى
 سُعَادًا وَرَاعَتْ بِالْفِرَاقِ مُرْوَعَا^(٣)

(١) «والأثر والإثر والأثر، على فُعْل، وهو واحد ليس بجمع: فرند السيف وروثقه، والجمع أثور.. وأثر السيف: تسلسله وديباجته» انظر لسان العرب ٨/٤ مادة «أثر».

«السابري من أجود الثياب يُرغَبُ فيه بأدنى عرض... كل رقيق عندهم سابري... والأصل فيه الدروع السابرية منسوبة إلى سابور» انظر لسان العرب ٣٤٢/٤ مادة «سبر».

«وثياب مُضْلَعَة: مخططة على شكل الضلع؛ قال اللحياني: هو الموشى، وقيل: المِضْلَع من الثياب المُسَيَّر، وقيل المختلف النسخ الرقيق، وقال ابن شميل: المِضْلَع الثوب الذي قد نُسِجَ بعضه وتُرك بعضه...» انظر لسان العرب ٢٢٦/٨ مادة «ضلع».

(٢) الروع: الخوف الشديد.

(٣) بانة: ابتعدت.

راعت: أخافت.

وَقَدْ عَمَرَ الرُّوضَاتِ حَوْلَ مُخَطَّطٍ
 إِلَى اللَّخِّ مَرَأَى مِنْ سُعَادَ وَمَسْمَعَا^(١)
 مَتَّى تَرَ دَاراً مِنْ سُعَادَ تَقِفُ بِهَا
 وَتَسْتَجِرُّ عَيْنَاكَ الدُّمُوعَ فَتَدْمَعَا

(١) مخطط واللخ: موضعان.